

تاج العروس من جواهر القاموس

يُرِيدُ : أَجَادَتْ السَّيْرَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَي : تَصَرَّفُ لَهَا إِدْلَاجَ
اللاَّيْلَةِ الَّتِي لَا تَهْجَعُ فِيهَا . وَالْوَصَّافُ : الْعَارِفُ بِالْوَصْفِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
وَمِنْهُ : وَكَانَ وَصَّافًا لِحَلِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَالْوَصَّافُ : لِقَبِّ أَحَدِ سَادَاتِهِمْ لِقَبِّ بَدَلِكِ لِحَدِيثِ لَهُ أَوْ
اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلَةَ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : سُمِّيَ الْوَصَّافَ لِأَنَّ الْمُؤَذِّرَ الْأَكْبَرَ ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ قَتَلَ يَوْمَ
أُوَارَةَ بِكَرِّ بْنِ وَائِلٍ قَتْلًا ذَرِيعًا وَكَانَ يَذُوبُ بِحُهُمْ عَلَى جَبَلٍ وَأَلَى أَنْ لَا
يَرُفَعَ عَنْهُمْ الْقَتْلَ حَتَّى يَبْلُغَ الدَّمُ الْأَرْضَ فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ :
لَوْ قَتَلْتَ أَهْلَ الْأَرْضِ هَكَذَا لَمْ يَبْلُغْ دَمُهُمُ الْأَرْضَ وَلَكِنْ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ
فَأِنَّهُ يَبْلُغُ الْأَرْضَ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ الْوَصَّافُ . وَمِنْ وَلَدِهِ : عُبَيْدُ بْنُ
الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ الْمُحَدِّثُ الْعَجَلِيُّ عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَعَطِيَّةِ
الْعَوْفِيِّ وَعَنْ عَيْسَى ابْنِ يُونُسَ وَابْنِهِ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ شَيْخِ
لُحَمَّادِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى . وَالْوَصِيفُ كَأَمِيرٍ : الْخَادِمُ
وَالْخَادِمَةُ أَي : غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً كَالْوَصِيفَةِ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرُبَّمَا
قَالُوا لِلْجَارِيَةِ : وَصِيفَةٌ ج : وَصَائِفٌ وَجَمْعُ الْوَصِيفِ : وَصَفَاءٌ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُصْفَاءِ وَالْوُصْفَاءِ . وَقَدْ وَصَفَ الْغُلَامُ كَكَرْمٍ
: إِذَا بَلَغَ حَدَّ الْخِدْمَةِ وَالاسْمُ الْإِيصَافُ وَالْوَصَافَةُ أُمَّ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالَ
: وَصِيفٌ بَيْنُ الْوَصَافَةِ وَأُمَّ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : بَيْنُ الْإِيصَافِ وَأَدْخَلَهُ فِي
الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا وَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَلَا عَيْرَةَ لِمَا نَطَّرَهُ
شَيْخُنَا نَعَمْ إِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ أَثْبَتَ فِعْلَهُ وَإِيَّاهُ تَبِعَ صَاحِبُ
الْخُلَاصَةِ فَهَذَا قَوْلَانِ . وَتَوَاصَفُوا الشَّيْءَ : وَصَفَةَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ مِنَ الْوَصْفِ . وَاسْتَوْصَفَهُ أَي : الْمَرِيضُ الطَّيِّبُ : إِذَا
سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَ لَهُ مَا يَتَّعَلَّجُ بِهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ : وَالصَّفَفَةُ :
كَالْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَالسَّوَادِ وَالْبِيَاضِ . وَأَمَّا النُّحَاةُ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا
النُّعْتِ وَهُوَ أَي : النُّعْتُ : اسْمُ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ نَحْوُ : ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ
أَوْ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمَا مِنْ طَرِيْقِ الْمَعْنَى كَمَثَلِ وَشَيْءٍ وَمَا يَجْرِي مَجْرَى
ذَلِكَ تَقُولُ رَأَيْتُ أَخَاكَ الطَّرِيفَ فَأَلَخُّ هُوَ الْمَوْصُوفُ وَالطَّرِيفُ هُوَ

الصِّفَّةُ فَلِهَذَا قَالُوا : لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى صِفَتِهِ كَمَا لَا يَجُوزُ
أَنْ يُضَافَ إِلَى نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ الصِّفَّةَ هِيَ الْمَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ أَلَا تَرَى أَنَّ
الطَّرِيفَ هُوَ الْأَخُّ ؟ كَمَا فِي الصَّحَّاحِ وَالْعُيَاقِبِ .
وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : اتَّصَفَ الشَّيْءُ : أَمْ كُنَ وَصَفَهُ قَالَ سُجَّيْمٌ : .
وَمَا دُمِّيَّةٌ مِنْ دُمَى مَيْسَنَا ... نَ مُعْجَبِيَّةٌ نَظَرًا وَاتِّصَافًا